

أضواء البيان

@ 51 @ .

فهل في الكفرة الفجرة المرشحين النظم الشيطانية ، من يستحق أن يوصف في أعظم كتاب سماوي ، بأنه العلي الكبير ؟ .

سبحانك ربنا وتعاليت عن كل ما لا يليق بكمالك وجلالك . .

ومن الآيات الدالة على ذلك قوله تعالى : { وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْخِصْمُ دُونَِ الْإِلَهِ وَالْإِلَهِ خَيْرٌ وَهُوَ اللَّهُ الْخِصْمُ دُونَِ الْإِلَهِ وَهُوَ اللَّهُ الْخِصْمُ دُونَِ الْإِلَهِ } . .
أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْإِلَهِ سِرْمَدًا إِيَّايَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَّا هُوَ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ أَوْ فَلَاحٍ تَسْمَعُونَ قَوْلَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْإِلَهِ سِرْمَدًا إِيَّايَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَّا هُوَ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمُ بِالضِّيَافِ تَسْمَعُونَ فِيهِ أَفَلَاحٌ تُبْصِرُونَ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ السَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِيَتَسَوَّكُمُوهُ فِيهِ وَلِيَتَّبِعْتَهُمْ وَأَمِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } . .
فهل في شرعي القوانين الوضعية ، من يستحق أن يوصف بأن له الحمد في الأولى والآخرة ، وأنه هو الذي يصرف الليل والنهار مبيناً بذلك كمال قدرته ، وعظمة إنعامه على خلقه . .
سبحان خالق السماوات والأرض ، جل وعلا أن يكون له شريك في حكمه أو عبادته ، أو ملكه . .
ومن الآيات الدالة على ذلك قوله تعالى : { إِنْ أَرَادْتُمْ أَنْ تُطِغُوا الْبِحْرَ فَقُلُوا لَهُمْ سِرْمَدًا إِيَّايَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَّا هُوَ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمُ بِالضِّيَافِ تَسْمَعُونَ فِيهِ أَفَلَاحٌ تُبْصِرُونَ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ السَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِيَتَسَوَّكُمُوهُ فِيهِ وَلِيَتَّبِعْتَهُمْ وَأَمِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } . .

فهل في أولئك من يستحق أن يوصف بأنه هو الإله المعبود وحده ، وأن عبادته وحده هي الدين القيم ؟ .

سبحان [] وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً . .

ومنها قوله تعالى : { إِنْ أَرَادْتُمْ أَنْ تُطِغُوا الْبِحْرَ فَقُلُوا لَهُمْ سِرْمَدًا إِيَّايَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَّا هُوَ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمُ بِالضِّيَافِ تَسْمَعُونَ فِيهِ أَفَلَاحٌ تُبْصِرُونَ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ السَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِيَتَسَوَّكُمُوهُ فِيهِ وَلِيَتَّبِعْتَهُمْ وَأَمِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } . .

فهل فيهم من يستحق أن يتوكل عليه ، وتفوض الأمور إليه ؟ .

ومنها قوله تعالى : { وَإِنْ أَرَادْتُمْ أَنْ تُطِغُوا الْبِحْرَ فَقُلُوا لَهُمْ سِرْمَدًا إِيَّايَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَّا هُوَ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمُ بِالضِّيَافِ تَسْمَعُونَ فِيهِ أَفَلَاحٌ تُبْصِرُونَ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ السَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِيَتَسَوَّكُمُوهُ فِيهِ وَلِيَتَّبِعْتَهُمْ وَأَمِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } . .